شمس الدين الكيشي

بقلم الدكتور مصطفى جواد

قرأت في مقالة الاستاذ الجليل عبد الحميد الدجيلي المترجمة بابن سنجر نقلا من الكتاب المظنون انه « الحوادث الجامعة » ورأيت في ذلك اشارة الى الشيخ الفقيه الحكيم « شمس الدين الكيشي » ويليه تعقيب الاستاذ الدجيلي عليه بقوله : (وقد اشتبه طابع الحوادث فضبطه بالباء الموحدة والصحيح هو الكيشي بالياء ذات النقطتين التحتانيتين) .

أقول : إني طبعت ذلك الكتاب سنة ١٩٣٢ م وتلك أيام لم يقدم فيها احد على مثل ما اقدمت عليه ، ولا اتسم فيها احد بهذا الضرب من التواريخ ، فضلا عن ان المتفق على طبع الكتاب لم يجيني الى نشر جدول الغلط وصوابه شحا منه وتهاونا بالعلم والتاريخ ، ولذلك وهذا كثرت الغلطات والاوهام في الكتاب إلا انني علمت بعد ذلك انه « الكيشي » لا الكبشي ، وصححت نسختي قبل عشر سنوات ، فقد قرأت من اخباره في « كتاب الترشيحات الرشيدية » للوزير رشيد الدين فضل الله بن ابي الخير بن عالي الهمذاني وسماه « الامام زين الدين الكيشي » وفي اجازة العلامة الحلي لبني زهرة حيث يقول : « ومن ذلك جميع ما صنفه الشيخ المعظم شمس الدين محمد بن الكيشي في العلوم العقلية والنقلية وما قرأه وما رواه واجيز له روايته عني عنه » وهذا الشيخ كان من افضل علماء الشافعية وكان من انصف الناس في البحث ، كنت اقرأ عليه اعتراضات في بعض الاوقات فيفكر ثم يجيب تارة وتارة اخرى يقول : حتى نفكر في هذا ، عاودني هذا السؤال فاعاوده يوما ويومين وثلاثة ، فتارة يجيب وتارة يقول : هذا عجزت عن جوابه (١) ، وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة « ٦٩٥ » ونقله عنه الصفدي .

قال الصفدي في الوافي بالوفيات (محمد بن احمد بن عبد اللطيف المصنف ذو الفنون شمس الدين القرشي الكيشي مدرس النظامية ببغداد ، ولد بكيش سنة ٦١٥ وتوفي بشيراز سنة ٦٩٥ (١) » وجاء في ترجمة ابي طاهر المسيب بن علي بن الحسين الدامغاني المنجم من معجم الالقاب (وقد مدحه زين الدين ابو حامد محمد بن محمد الكيشي بقصيدة فريدة ذكرتها في كتاب نظم الدرر الناصعة » .

وقد جاء اسمه مصحفاً في تاريخ « منتخب المختار » صفحة ٢٢٠ في ترجمة القطب الشيرازي ، ففيها « اشتغل على والده وعمه وعلى الشمسي الكتبي » والصحيح (الكيشي) والخطأ نفسه قد كان وقع في الدرر الكامنة لابن حجر « ج ٤ ص ٣٣٩ » ومما قدمنا يعلم الاستاذ الفاضل مبلغ وقوفنا على المعروف من سيرة شمس الدين الكيشي المذكور .

وقد ذكر الاستاذ في مقالته (جمال الدين بن ابار النحوي) والصحيح انه (ابن اياز) بالياء والزاي ، وقد تصحف اسمه في الحوادث الجامعة ولكن الزاي بقيت زايا ؛ ذكره ابن تغري بردي والسيوطي في البغية والاشباه والنظائر والمزهر ، وحاجي خليفة والمجلسي والخونساري في الروضات والبغدادي في الخزانة .

بغداد : مصطفى جواد

---

(١) نقلها مؤلف الروضات من البحار الى روضاته صفحة ١٧٣ قال : « وكان الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الكيشي المتكلم الفقيه وهو ابن اخت المولى قطب الدين محمد المعروف بالعلامة الشيرازي كما في المجالس » فانه اراد قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي فانه العكس يصح فقط أي ان يكون القطب الشيرازي ابن اخت شمس الدين الكيشي .

(١) زاد الذهبي قبله (وله ثمانون سنة)

المحامي

سلمان محمد آل ابراهيم

يتوكل كافة الدعاوى داخل البصرة وخارجها [التلفون ٥٠٢]

ويراجع بشأنه في النجف دار البيان [التلفون ١٥٢]